

# 210 شرح الألفية في الآداب الشرعية لابن عبد القوي المرداوي

## الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد القوي رحمه الله تعالى في منظومته الالفية في الآداب الشرعية الختان وتخمير الاواني وتقليم الاظفار وتشميت العاطس وكن عالما ان الختان لواجب مع الامن في الاقوى وحتم التعبد ويشرع الا يبلغ العشر اقلقا ويكره في الاسبوع فعل التهود ولا تختن ولا تختن الميت من غير مرية وشاربه والابط والظفر فاجدي ويشرع ايكاء السقا والاناة وايجاف ابواب وطفو المؤقت وتقليم اظفار ونفث لابطه وحلقا او التنوير للعانة اقصدى ويكره بعد الاربعين بقاؤه ودفنك كلا سنة فاروي واقتدي وندب ببادي الريح طيب ذكورا

قاهر كوني وظاهر كون حسب طيب لخرد ويحسن خفض الصوت من عاطس وان يغطي وجهها لاستتار من الردي ويحمد جهرا وليشمته سامع بتحميده وليبدي رد المعوذ وقل للفتى عوفيت بعد ثلاثة طفل بورك فيك وامره يحمدي وغطي فما واكظم تصب في تتاؤب فذلك مسنون بامر المرشد بامري بامر المرشد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم يا ربنا انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم يا ربنا اجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا. اللهم اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اهدنا للاحسن الاخلاق لا يهدي للاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها

الا انت على الله توكلنا يقول اه الامام ابن عبد القوي رحمه الله تعالى في هذه المنظومة الالفية منظومة الآداب في هذا العنوان الختان وتخمير الاواني وتقليم الاظفار وتشميت العاطس هذه جملة من فالآداب والاحكام التي يسوق رحمه الله تعالى فيها ابياتا مبينا فيها ما يتعلق بهذه الآداب العظيمة والاحكام الجليلة من احكام شريعة الاسلام وبدأ اولاً رحمه الله تعالى بما يتعلق بالختان والختان من السنن العظيمة والآداب الكريمة ومن جمال هذه الشريعة لانه فيه طهارة العبد ونقاء له وتتميم لتعبده لله سبحانه وتعالى وفيه من الفوائد الشيء العظيم والختان هو قطع الجلد التي تكون في رأس الذكر وقطعها يتحقق به بالنسبة الا لمن اجري له الختان امر لا بد منه في طهارته ولا تتم الطهارة الا به فهو واجب لان الطهارة واجبة وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ولا يمكن ان تتم الطهارة الا ازالة هذه الجلد واما اذا ابقيت فانه يبقى بها من البول بداخلها ثم ايضا ربما ينزل منها على البدن او على ملابس الانسان الختان

يكون قطع هذه اه الجلد التي تكون على رأس الذكر التي تكون على رأس الذكر والختان يكون للذكور والانات. لكنه في حق الذكور واجب لان الطهارة لهم لا تتحقق الا بذلك واما في حق الاناث فهو على الصحيح مستحب وليس واجبا لا يتعلق به امر طهارة الانثى وعندما يعمل لها الختان يؤخذ اخذا اه يسيرا من رأس الفرج فرج آآ الانثى

يؤخذ قطعة صغيرة من اللحم دون ان ينهك بان يقطع كاملا اه اهذا الذي يبدو وانما يؤخذ منه اخذا يسيرا خفض دون انهاك يعني تقليل منه دون استئصال له تقليل منه دون استئصال له وهذا لا يترتب عليه

آآ امر يتعلق بطهارة الانثى والختان في حق الذكور واجب هو في حق الاناث مستحب يقول الناظم رحمه الله وكن عالما اي كن على علم بهذا الحكم الاتي بيانه ان الختان

آآ وكن عالما ان الختان آآ لعلها لواجب مع الامن وكن عالما ان الختان لواجب مع الامن واللام تكون للتأكيد وكن عالما ان الختان لواجب مع الامن في الاقوى وحتم التعبد

قال اعلم ان الختان واجب. اعلم ان الختان واجب اي حكمه الوجوب لان الطهارة لا تتم الا به وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب وهو

واجب في حق الذكور اما في حق الاناث فانه مستحب وليس بواجب  
وقوله رحمه الله مع الامن مع الامن اي هذا الوجوب انما هو مع الامن اي امن الانسان على نفسه من ان يضره ذلك مثل لو ان شخصا  
مثلا اسلم كبيرا  
وقيل له ان اختتنت وانت في في هذه يترتب عليه مضرة او مثلا مصابا بمرض ما. يعني مثلا في ازماننا هذا بعض كبار السن قد  
يكون معه مثلا مرض السكر  
والجروح تؤثر عليه وربما لا يبرأ الجرح اذا كان شديدا عنده فاذا قيل له ان الختان يضرك فالشريعة ليس فيها ضرر ولا ضرار  
فاذا كان فيه مضرة فانه لا  
لا يفعل ذلك ولهذا قال الناظم مع الامن يعني الامن من المظرة مع الامن من المظرة اذا كان يشتكي من مرض معين او يخشى عليه من  
ضرر معين او كبيرا هرما يخشى عليه من  
الختان او نحو ذلك فانه لا يكون واجبا في حقه مع الامن في الاقوى وحتم التعبد مع الامن في الاقوى وحتم التعبد لما كان الختان لا  
سيما في حق الذكر له ارتباط  
بالعبادة ولا تتم العبادة الا به لا تتم العبادة الا به لانه لا يكون آآ الطهارة وتمام الطهارة الا به ولهذا كثير من كتب الفقه في باب الطهارة  
يذكرون الختان لانه جزء من الطهارة  
في باب الطهارة وابواب الطهارة يتعرضون لذكر الختان لانه جزء من الطهارة المطلوبة التعبد قال رحمه الله ويشرع الا يبلغ العشر  
اقلفا. الاكلف هو الذي لم فتزل الكلفة يعني لما يعمل له الختان  
ويشرع الا لا يبلغ العشر اقلف اي لا يبلغ العاشرة من عمره وهو غير مختتن يسرا الا يبلغ العاشرة من عمره وهو غير مختتم هذا معنى  
قوله ويشرع الا يبلغ العشر اي سنوات اغلف  
اي عليه الغلظة اي لم يختتم لانه تنازل البلوغ وقارب البلوغ وعند البلوغ يكون واجبا لانه ارتبط في امر الطهارة اما ما قبل ما قبل  
البلوغ فانه لا يكون واجبا  
لانه لم لم يبلغ التكليف والوجوب لكن اذا بلغ التكليف فانه آآ حينئذ آآ تكون آآ ان يكون الختان في حقه واجبا ويشرع الا يبلغ العشر اغلفا  
واجبا ويشرع الا يبلغ العشر اغلفا  
ويكره في الاسبوع فعل يكره الختان في الاسبوع اي الاول الاسبوع اي الاول من عمر الطفل لماذا؟ لان هذا صنيع اليهود ان هذا صنيع  
اليهود واليهود يختتنون بخلاف النصارى فهذا صنيع اليهود يختتنون في الاسبوع الاول فمخالفة لهم لا يفعل. وايضا قيل ان الختان  
في الايام الاولى من  
من الولادة اليوم الاول والثاني والثالث اه امر لا يحمد في حق الصغير. يعني جسمه لم يكن في هذا الوقت مهيبا تماما للختان فلا  
يكون في ويكره في في الاسبوع اي الاول من الولادة التي هي الايام الاولى اليوم الاول او الثاني او الثالث او  
الرابع قال فعل اليهود اي فعل اليهود. فعل اليهود اي فعل اليهود ثم قال رحمه الله تعالى ولا تختتن الميت من غير مرية اي من غير  
ارتياب ولا شك في هذا الحكم حكم واضح ومتقرر ان  
الميت ان مات على غير الاختتان مثلا شخص اسلم كبيرا ولم يختتم او يجهل مثلا حكم الختان او غير ذلك ومات على غير الختان.  
لم يختتم هل يختتم بعد الموت  
يقول الناظم ولا تختتن الميت من غير مرية يعني هذا امر لا مرية فيه لماذا؟ لان الحكم الذي يتعلق الختان وهو تمام الطهارة والمتعلق  
بالتعبد انتهى بالموت انتهى بالموت فالامور التي تتعلق بذلك انتهت بموته  
لا يفعل له الختان وهذا قطع لجزء من بدنه بغير مستند او دليل شرعي يوجب ذلك هذا بالنسبة للختان اما قص الشارب وونتف الابط  
وقلم الاظفار فهذا يفعل ولهذا قال الناظم رحمه الله في في الشطر الثاني وشاربه والابط والظفر فاجدي  
اجدد اي اه ازل هذه الاشياء يقلم اه اظفاره اذا كانت طويلة وينتف اه ابطه وتحلق العانة اه اذا كان اه ثمة حاجة الى ذلك. حتى يكون  
هذا من تمام تفضيله وتجهيزه  
بخلاف الختان فانه قطع جزء من آآ بدنه يتعلق بحكم لا اه ينقطع بالموت. يتعلق بحكم ينقطع اه الموت ثم قال رحمه الله ويشرع  
ايكاء السقاء وغطاء الاناء وايجاف ابواب وطفو الموقدين. هذه ثلاثة اداب عظيمة. اربعة اداب عظيمة  
من اه اداب الشريعة وجمال هذا الدين العظيم المبارك الاول منها ايكاء السقاء ايكاء السقاء المراد بالسقاء القرية ونحوها مما له فوة  
فمن السنة ايكاؤه اي ربطه لا يبقى مفتوحا لا يبقى فم القرية مفتوحا وانما اذا اخذت منه الحاجة من ماء او نحوه فانه يوكل السقاء ان  
يغلق  
يربط ويسد قال ايكاء السقاء اه ويشرع ايكاء السقاء غطاء الاناء او غطي الاناء ان يغطي الاناء بان يجعل عليه الغطاء سواء كان فيه  
ماء او فيه طعاما او فيه شرابا فانه يغطي وهذا هذه التغطية وايضا الوكاء للسقاء  
من حفظ هذه الاطعمة والاشربة من ان يصل اليها شئ من الافات او الحشرات او الاسقام او نحو ذلك وقد ثبت في الصحيح عن نبينا

عليه الصلاة والسلام انه قال اوكوا السقاء واذكروا اسم الله  
وغطوا الاناء واذكروا اسم الله فهذا ثبتت به السنة وهذا مما يبين لنا جمال هذا الدين وكماله وعظمته وانه يحقق للعبد المصالح التامة  
الكاملة في جميع شؤونه توجيهات الدين ادا به وما يدعو اليه  
تحقق للعبد المصلحة في كل شؤونه. وجميع مجالات حياته. كل مجال من مجالات حياته اه تأتي هذه الاداب المباركة مصلحة لشأن  
العبد محققة التمام له والسلامة باذن الله تبارك وتعالى  
وايجاف ابواب عندما يريد الانسان ان ان ينام يغلق الباب ويذكر اسم الله. كما جاءت بذلك السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والشيطان لا يفتح بابا غالقا لا يفتح بابا غلقا فهذا فيه حفظ للعبد وصيانة له  
عندما يدخل غرفته لينام يغلق الباب ويقول بسم الله ويغلق الباب فهذا في حفظ له من الشيطان وايضا حفظ له من الشرور الاخرى  
فهذا ايضا من كمال هذه الشريعة وجمالها وطفو  
المؤقت يعني النار طفو المؤقت يعني طفوا آآ النار آآ لان بقاء النار مشتعلة مع نوم الانسان خطر عليه وقد جاء في حديث ان اهل  
بيت احترق عليهم بيتهم ليلا في المدينة في زمن النبي  
عليه الصلاة والسلام احترق عليهم بيتهم ليلا وهم نيام فذكر ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذه النار عدو لكم ان هذه  
النار عدو لكم وامر عليه الصلاة والسلام اطفاء  
اه النار واطفاء السراج عند النوم واخبر عليه الصلاة والسلام ان الفويسقة التي هي الفارة المفسدة تجر الفتيل الى حيث الفراش او  
نحوه لتشعل النار لانه قد يقول بعض الناس النار بعيدة عن الفراش  
وما تصل الفارة التي هي الفويسقة تجر فتيلها تشعل في طرفه نارا تضعه في حيث يوجد آآ الاشياء المشتعلة من فراش او نحوه  
وهذا كله من كمال هذه الشريعة العظيمة في توجيهاتها المباركة والهدي القويم الذي جاءت به  
قال رحمه الله وتقليم اظفار وترف لابطه وحلقا او التنوير للعانة اقصدي. هذه امور من سنن الفطرة من سنن الفطرة وقد قال عليه  
الصلاة والسلام الفطرة خمس وذكر آآ هذه السنن  
سنن الفطرة تقليم الاظفار تقليم الاظفار بحمي اظفار القدم واطفار اليد كل ما طالت قليلا يقلمها كل ما طالت قليلا يقلمها وفي تقليمها  
والسلامة من التشبه بالوحوش لان الوحوش هي التي لها انياب واطفار بارزة  
واذا تركت الاظفار طويلة على حالها اصبح حال من فعل ذلك سبب الوحوش والله سبحانه وتعالى يقول ولقد كرمتنا والله سبحانه  
وتعالى يقول آآ ولقد كرمتنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات  
فهذا الانسان المكرم يجب ان يربي بنفسه من ان يكون بمثل هذه الحال والشريعة جاءت بمثل هذه الاداب ارتفاعا بالانسان ارتفاعا  
بالانسان عن الدناءات وعن التشبه اه الحيوانات فالسباع والوحوش هي التي لها اظفار ولها انياب بارزة  
فاذا ترك اظفاره الانسان على حاله اظفار قدمه واطفار يده اصبح مثلها وشبيها بها هذا من ناحية من ناحية اخرى ان بقائها طويلة اه  
نوع من الوسخ وابقاء للوسخ الذي هو يعلق تحت الاظفار  
هذا من اه ايضا النظافة والنزاهة والنقاء بتقليمها ومتابعة تقليمها اولا باول نظافة الى غير ذلك من الحكم والاسرار العظيمة التي تدل  
على كمال الشريعة بالدعوة الى هذه الاداب العظيمة الفاضلة  
كذلك نتف الابط نتف الابط الاولى ان ينتف ولا يحلق ان ينتف ولا يحلق والنتف بان يكون الشعرات التي تنبت في الابط  
وتمسك باليد او بشيء اخر وتنزى من من مكانها  
ونتها ابلغ في نقاء المكان الذي هو الابط ابلغ في نقاء المكان الذي هو الابط وايضا آآ يتحقق به خروج الشعر في المرة الاخرى ناعما  
ليس خشنا غليظا وانما بالنتف يخرج الشعر في كل مرة ناعما لكن اذا كان يحلق  
باستمرار يكون الشعر كثيفا وخشنا ومؤذيا للانسان في ابطه تأنتف للابط تتحقق به هذه المصلحة وان حلق جاز لكن السنة جاءت  
النتف وهو الاسلام والنافع العبد الاسلام والنافع للعبد وحلقا  
او التنوير للعانة حلقا للعانة او التنوير للعانة الحلق معروف والعانة المراد بها الشعر الذي ينبت في اسفل البطن حول الفرج باسفل  
البطن حول آآ الفرج في آآ الذكور والانات  
فحلقة اي بالموسى فهو يحلق بالموسى بحيث آآ تزول هذه الشعور التي تنبت حول الفرج وهذا من النظافة هذا من اه النظافة والنقاء  
والنزاهة التي جاء بها آآ الاسلام وقوله رحمه الله او التنوير  
او التنوير المراد بالتنوير استعمال النورة بدل الحلق استعمال اه النورة بدل الحلق والنورة هي اه اه شيء يكون من الحجر يحرق يدق  
ويستعمل في ازالة هذا الشهر. ويستعمل في ازالة هذا الشعر النابت على العانة. قال وحلقا آآ  
اه او التنوير للعانة او التنوير للعانة اقصدي اي يقصد فعل هذه اه اه السنن اه التي هي من سنن الفطرة والتي فيها كمال العبد نظافته  
ونزاهته من هذه الامور  
قال ويكره بعد الاربعين بقاؤه يكره بعد الاربعين بقاؤه. يكره بقاؤه اي هذه الاشياء التي الاظفار او شعر الابط او شعر العانة يكره بقائه

بعد الاربعين لانه اذا ترك يعني اه ذكر الاربعين كحد اقصى

ذكر الاربعين كحد اقصى وانما الاصل ان كل ما طالت يزيلها وهذا امر يتفاوت فيه الناس. يعني بعضهم يكون نبات مثلا شعر الابط. اسرع من الاخر واخر يكون نباته شعر ابطى ابطاً فهي لا من حيث الحد الادنى لا ترجع لمدة وانما بحسب وجود هذا الشعر لكن كحد اقصى لا يتجاوز الاربعين كحد اقصى لا لا يتجاوز الاربعين يعني هذا سقف اعلى للمدة بحيث لا يتجاوزه ودليل ذلك حديث انس في مسلم ان قال وقت لنا في قلم الاظفار ونطف الابط وحلق العانة وقص الشارب الا نترك ذلك اربعين. اربعين يوما او اربعين ليلة ان لا نترك ذلك اربعين ليلة هذا الحد الاعلى في المدة. لكن ينبغي ان يتعاهدها قبل ذلك تعادها قبل ذلك اذا وجد اظفاره قد طالت او ابطه او شعر العانة او الشارب فانه يتعاهد ذلك وعليه ان لا يتجاوز الاربعين كحد اعلى للمدة ولهذا قال رحمه الله ويكره بعد الاربعين بقاؤه ودفنك كلا ودفنك كلا من ماذا من شعر الابط وشعر العانة والاظفار وايضا شعر الذي يقص من الشارب ودفنك كلا سنة

فاروي واقتدي. اروى اي هذه السنة واقتدي بها تروي واقتدي ولا اعلم في ذلك ثبوت سنة صحيحة عن آ رسول الله صلى الله عليه وسلم اه في في دفن اه اه هذا هذا الشهر يعني لم يثبت فيه فيما اعلم اه حديثا صحيحا عن رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقد قال بذلك اه بعض اهل العلم واستدلوا عليه ببعض العمومات والامر فيه سعة انا دفنها آ فلا حرج وان ايضا آ آ القاها مع غيرها من الاشياء المهملات ونحوها فلا حرج آ عليه في ذلك قال رحمه الله تعالى ونذب ببادي الريح طيب ذكورنا ونذب ببادي الريح طيب ذكورنا وظاهر كون حسب طيب بخرد. هنا في هذا البيت يذكر رحمه الله تعالى الفرق بين طيب الذكور وطيب الاناث بين طيب الذكور وطيب الاناث وان طيب الذكور ما ظهرت رائحته وخفي لونه طيب الذكور ما ظهرت رائحته وخفي لونه. وطيب الاناث ما ظهر لونه خفيت رائحته فقله هنا ونذب ان يستحب ببادر ريح ما معنى بادي اي ظاهر ظاهر الريح بادي الريح اي الذي رائحته ظاهرة بادية ونذب بباب الريح طيب ذكورنا ايستحب لذكورنا ان يتطيبوا بالطيب الذي تبدو رائحته وتظهر رائحته تبدو رائحته وتظهر رائحته فهذا آ فيما يتعلق بالذكور. اما الاناث قال وظاهر كون حسب حسب طيب لخرة. الخرد جمع خريدة وهي العذراء الخراج جمع خريدة وهي آ العذراء البنت آ البكر يقال لها خريدة قل اه الجماعة منهن خرد والمراد هنا الانثى المراد هنا الانثى فطيب الاناث هو ما كان ظاهر كون ظاهر كون اي شكله ظاهر كون اي شكله ظاهر من حيث اللون من حيث الشكل ظاهر يرى حسب ما مراده بقوله حسب اي بدون رائحة طاهر كون اي ظاهر اللون الشكل حسب اي بدون رائحة لان طيب الانثى هو ما ظهر لونه وخفيت رائحته بقوله حسب يحترز من الرائحة ان لا يكون له رائحة ظاهرة لان طيب الانثى ما ظهر لونه وخفيت رائحته ثم ذكر رحمه الله تعالى احكاما تتعلق بالعطاس قال ويحسن خفض الصوت من عاطف وان يغطي وجهها لاستتار من الردي. استتار من الردي. هذان ادبان يتعلقان بالعطاس الاول خفض الصوت الاول خفض الصوت بحيث عندما يعطس لا يكون له صوت يؤذي من حوله لا كل العطسة صوت يؤذي من حوله او يزعج من حوله فيحاول كظم الصوت ولو استعان على كظمه بوضع مثلا آ طرف رداءه او عمامته علا فيه وانفه يرد بذلك الصوت ويحاول ايضا من حيث خروج العطسة لا يكون لها صوت. لان بعض الناس اضافة الى الصوت المعتاد اضافة الى الصوت المعتاد الذي يحاول ان يكظم يحاول ان يزيد عليه يحاول ان يزيد عليه صوتا من فمه اضافة الى الصوت وهذا كله خلاف الادب خلاف ادب الشريعة. الشريعة جاءت بالكظم الشريعة جاءت الكظم وبعضهم اذا كان من حوله مثلا في غفلة ربما يصيبهم فزع من العطسة او اذا كان حول احد نائم آ يؤذيه اذى عظيما فالسنة جاءت بهذا الادب ان الانسان اذا عطس والله عز وجل يحب العطاس وهذا الشيء الذي يحبه الله لا ندخل عليه امورا تكون ايداء للآخرين نداء للآخرين فمن السنة حفظ الصوت من العطاس وان يغطي وجهها يغطي وجهها اما ان يضع يده على وجهه وعلى فمه وانفه او يأخذ مثلا طرف عمامته او رداءه ويضعه على وجهه لماذا؟ قال لاستتار من الردي بسترار من الردي لان احيانا قد يخرج شيئا او رشاشا آ او نحو ذلك فاذا غطى هذا فيه الستار من الردي فيه استتار من الردي اي تغطية لوجهه وانفه من الردي اي خروج شئ آ يعني يتأذى به من من حوله ويحمد جهرا ويحمدوا جهرا اي العطاس ويحمدوا جهرا عندما يعطس يقول الحمد لله جهرا بحيث يسمع من حوله المراد بجهرا ان

يسمع من حوله حمده لله لانه يترتب على ذلك

سنن عظيمة جدا هي من جمال هذه الشريعة وكمالها فيحمدوا جهرا اي بصوت يسمعه من حوله ثم قال وليشتمته سامع. لتحميده وليشتمته سامع لتحميده اي من سمع تحميده لا من سمع عطسته من سمع تحميده يشتمته. ومعنى يشتمته ان يقول يرحمك الله يدعو له بالرحمة

يرحمك الله قيل اه التشميت المراد بها الدعاء بالثبات واستقامة الامر من الشوامت القوائم قيل قيل ذلك وقيل ان التشميت من ازالة الشماتة تشميت من ازالة الشماتة به فهو يدعو له بهذه الدعوة العظيمة على كل المراد بالتشميت ان يقول يرحمك الله ان يقول يرحمك الله قال وليشتمته سامع لتحميده اذا لم يسمع تحميدة سمع عطسته ولم يسمع تحميده. يشتمت او لا يشتمت الحكم مرتبط بسماء سماع الحمد مرتبط بسماع الحمد ولهذا جاء في الصحيح من حديث انس

كان رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فعطس عطس احدهم فحمد الله فشتمته النبي صلى الله عليه وسلم عطس الاخر فلم يحمد فلم يشتم النبي عليه الصلاة والسلام فقال الاخر عرس فلان

فشتمته وعطست فلم تشمتني. قال حمد الله فشتمته ولم تحمد الله فلم اشتمك فالحكم متعلق بالحمد ولهذا قال رحمه الله وليشتمته سامع لتحميده ما قال سامع لعطسته قال سامع لتحميده اي لقوله الحمد لله

ولهذا اه نبه الناظم في آ اول البيت ويحمد جهرا حتى يسمع حمده حتى يسمع حمده وبعض الناس اذا عطس رج

المكان رجا ولا يحمد يرج المكان الذي حوله بحيث كل الحاضرين يسمعون العطسة ولا يحمد

فيسمع عطاسه سماعا محققا مؤكدا ولو من بعد ولا يسمع له حمد لله سبحانه وتعالى ويحمد جهرا وليشتمته سامع لتحميده وليبدي رد المعوذتين وليبدي رد المعوذ اي عليه اذا حصل ان شمت وقيل يرحمك الله عليه

ان يرد بالدعاء لمن شمت بقوله يرحمك الله وهذا يبين لنا سبحانه الله كمال هذه الشريعة عند حصول هذه النعمة لان العطاس نعمة وامر يحبه الله سبحانه وتعالى الله يحب العطاس ويكره التثاؤب

فعند حصول هذه النعمة انظر هذه اللحمة المباركة بين المسلمين. احدهم حدثت له هذه النعمة العظيمة فحمد الله على هذه النعمة

نعمة العطاس لان فيه خورج ابخرة واشياء مؤذية ومضرة بالانسان فبالعطاء تخرج. العطاس هو دفع قوي جدا

للهواء بسرعة هائلة حتى قيل ان سرعة العطاس الحساب سرعة ستين كيلو متر في الساعة. سريعة جدا او اكثر من ذلك سريعة جدا دفعت فيخرج اشياء مؤذية للانسان هذه نعمة لو بقيت اضررت به

واذته في شرع له ان يحمد الله على هذه النعمة الحمد لله ثم من حوله يدعون له يرحمك الله عطست وحمدت ربك على هذه النعمة فيدعى لك بالرحمة يرحمك الله

ثم يبادلهم هو الدعاء بالدعاء فهذه مما يدل على الرابطة بين المسلمين واللحمة القوية والاثار المباركة الذي يدل على قوة قال رحمه الله تعالى وقل للفتى عوفيت بعد ثلاثة وقل للفتى عوفيت بعد ثلاثة

ما معنى ذلك يعني اذا تكرر العطاس عطس المرة الاولى وحمد وشمت والثانية والثالثة بعد ثلاث اذا عطس تقول عوفيت ما معنى عفيت؟ اي عافاك الله؟ اسأل الله لك العافية

لماذا لان جاء في اه السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الثالثة قال هذا مزكوم قال هذا مزكوم يقول ابن القيم رحمه الله اظن في كتابه زاد المعاد قال قوله هذا مزكوم تنبيه

بالدعاء له بالعافية تنبيه للدعاء له بالعافية مزكوم اي معه مرض الزكام فاذا تكرر فهذا مزحوم اي مع مرض الزكام فهذا فيه تنبيه له التنبيه بالدعاء له بالعافية. فاذا كان زائد

على هذا القدر يدعى له بالعافية نسأل الله لك العافية نسأل الله لك الشفاء الى غير ذلك قال وقل للفتى عوفيت بعد ثلاثة اي بعد ان يسمى الثلاث مرات وللطفل

بوري بورك فيك وامره يحمدي وامره يحمدي. او امره يحمدي ان يحمد العاقبة امره يحمدي اي ان يحمد العاقبة فالطفل اي الصغير اه اذا اذا عطس يقال بارك الله فيك هذا مراد الناظم بقوله

وللطفل بورك فيك اي اذا عطس الطفل يقال بارك الله فيك يقال بارك الله فيك. وهذا ورد فيه حديث لا يصح ورد فيه حديث لا يصح ولا يثبت عن اه النبي صلى الله عليه وسلم

آ وللطفل بورك فيك وآ وامره يحمدي اي يحمد امره بمثل هذا الدعاء وغطي فما واكظم تصب في تتأؤب فذلك مسنون بامر المرشد اي النبي عليه الصلاة والسلام هذان ادبان يتعلقان بالتثاؤب

وفي الحديث ان ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب والتثاؤب يدل على الخمول والكسل والفتور فهو امر لا يحبه الله يبغضه يكرهه سبحانه وتعالى ولهذا يسن لمن اتاه هذا التثاؤب ان يكظم ما استطاع اذا تثاؤب احدكم فليكظم ما استطاع

يعني يحاول ان ان يمنع والامور المطلوبة عند التثاؤب ترتيبا ثلاثة اذا اذا احس بانه بدأ يتثاؤب يحاول ان يمنع وجوده يحاول ان يمنع يدفع وجوده هذي المرتبة الاولى المرتبة الثانية

اذا اه وجد التثاؤب ولم يتمكن من منعه يحاول كظمه بالضغط على مثلا فمه وامسك فمه الا ينفتح هاي المرحلة الثانية. الثالثة اه اذا تثاؤبا انفتح فمه وصل الى هذه المرحلة فليغطي فمه يغطي فمه اما بيده او اه بتوبه قال وغط فما واكظم تصب في تثاؤب. وتغطية الفم عند التثاؤب فيه فوائد عظيمة اهمها ثلاثة تغطية الفم عندما ينفتح وقت التثاؤب فيه فوائد عظيمة اهمها ثلاثة الاول ما جاء في الحديث قال فان الشيطان يدخل فان الشيطان يدخل ومن هذا الذي يريد لنفسه دخول الشيطان فالشيطان يدخل اذا وجد هذا الفم مفتوحا دخل والعياذ بالله قال فان الشيطان يدخل هكذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام الامر الاخر غير الشيطان قد تدخل اتربة قد يدخل ذباب قد يدخل نامس قد يدخل شيء من هذا القبيل فايضا يغطي فمه ليسلم من ذلك الامر الثالث ان كون الفم مفتوحا امام الجلاس صفة ذميمة وليست بجيدة فينبغي ان يراعي ذلك. فاذا الامور على الترتيب يحاول ان يمنع وجود التثاؤب فان وجد يقظم ويحاول ان لا يفتح ينفتح الفم اذا فتح الفم يسارع الى تغطيته بيده او بطرف ثوبه قال فذلك مسنون بامر المرشد المرشد هو نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام. اللهم اجزه عن امة الاسلام خير الجزاء على هذا الارشاد عظيم المبارك الذي من الله سبحانه وتعالى علينا به بهذا ينتهي هذا المجلس واحب ان انبه وارجو اه ان تسامحوني على هذا التنبيه واكرر الرجاء ايضا جزاكم الله خيرا الدرس يتوقف الى ما بعد السبت القادم الدرس يتوقف الى ما بعد السبت القادم يعني ليس هذا السبت الذي يأتي وانما الذي بعده باذن الله سبحانه وتعالى واذا بدأنا السبت القادم السبت الذي بعد القادم نبدأ اه ان شاء الله كما اتفقنا تجريد اه تجريد الجامع الصحيح الذي هو مختصر صحيح البخاري للزييب والمنظومة تتوقف الى اجل غير مسمى. نسأل الله عز وجل ان ييسر لنا ولكم الخير وان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يهدينا صراطا مستقيما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكيلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من طغى علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين لك مخبتين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل اوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسل سخيمة صدورنا. اللهم ات نفوسنا وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني نسألك الهدى والتقى والعفة الفتى والغنى اللهم اصلح لنا شأننا كله ووفقنا لما تحبه وترضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وايضا آآ اجدها فرصة لاختص بالدعوة امير المدينة اه الجديد نسأل الله عز وجل ان يجعله ناصية مباركة على هذا البلد وان يستعمله في الخير وان يجري الخير اه اه على يديه وان يوفقه لسديد الاقوال وصالح الاعمال انه تبارك على سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. اللهم اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن البقيين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حيينا واجعله الوارث منا واجعل تأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا